ولها ثلاثة شروط احدها ان تكون معطوفها اسما وقد اشار اليه المؤلف بقوله
وخصت بالاسم وكذا في اللباب واعترضه الشارح بانه قد يعطف بها المضارع نحو
انا اقوم لا اقعد وذلك لمضارعته الاسم فانك قلت انا قائم لا قاعد وهو ماخوذ من
كلام الرضي حكاه وتعليله لانه نصوصهم متظافرة على انها تعطف بها المفردات والثاني ان
يتقدمها ايجاب او امر اتفاقا كهذا زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا او نداء خلافا لابن
سعدان نحو يا ابن اخي لا ابن عمي الثالث ان يتعاند متعاطفاها اي لا يصدق احدهما
على الآخر نحو جاءني رجل لا امراة بخلاف جاءني رجل لا زيد نص عليه ابن السهيلي قال
ابن هشام في توضيح الالفية وهو حق وبل للاضراب بعد الايجاب كقام زيد بل عمرو والامر
كاضرب زيدا بل عمرا فتعين الغلط بجعل المتبوع كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء ويكون
الحكم ثابتا لما بعدها كالمنفي عنه الحكم وهذا القائل يرى ان معنى الاضراب عن المتبوع
بعد الايجاب جعله منفيا عنه الحكم قطعا لانه كالمنفي ولا معنى لادخال الكاف هنا او
للاضراب بعد النفي فيحتمل الاضراب كذلك اي الغلط ولا يتعين له لانه اضراب عن المنفي
عند الجمهور او النفي عند المبرد فان جعلنا الاضراب عن المجيء المنفي مثلا في ما جاءني
زيد بل عمرو وربه المجيء للتابع يقتضيه الاضراب ويقدر النفي على حاله للمتبوع لانه لم يتعرض
عنه وان جعلناه عن نفي المجيء كان بمثابة الاول في ان يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه كما
قبل ما جاء زيد بل عمرو والحاصل ان مذهب الجمهور ان بل بعد النفي لتقرير ما قبلها على
حاله وجعل ضده لما بعدها بناء على ان الاضراب عن المنفي وان مذهب المبرد كونها
ناقلة معنى النفي الى ما بعدها بناء على ان الاضراب عن النفي واعلم ان المبرد لا يورد ما
حكى المؤلف انه مذهبه بل يجوز ان يكون المعنى عليه وان يكون على ما قاله الجمهور وعلى هذا
فيصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى فمع النصب يكون القعود منفيا
ومع الرفع يكون وقد يجيء بل لترك الشيء الى الاهم نحو وجهك النجم بل البدر بل الشمس ولم
يقل المؤلف بل العاطفة بان يقع بعدها مفردا بل اطلق فاشعر بانها للعطف سواء تلاها مفرد

اوجملة

او جملة والمشهور بانها لا تكون عاطفة الا اذا تلاها مفرد واما اللتي تلاها جملة فحرف ابتداء
تفيد الاضراب وليست عاطفة على الصحيح ولكن للاستدراك على ما بين في الحروف المشبهة
بالفعل في المفردات بعد النفي نحو ما مررت برجل صالح لكن صالح وفي الجمل انما تقع بعد
النفي نحو ما جاءني زيد لكن عمرو جاء وبعد الاثبات نحو ما جاء زيد لكن عمرو لم يجئ و
يجوز معها الواو نحو ولكن رسول الله والصحيح انها للعطف بشرط افراد معطوفها وان
سبق بنفي كما مر او نهي نحو لا تكرم رجلا جاهلا لكن فاضلا وانها حرف ابتداء وان تلاها
جملة كقول ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر او تلت واوا نحو ولكن
رسول الله وليس المنصوب معطوفا بالواو لان معطوف الواو في الافراد لا يختلفان
في السلب والايجاب واي في راي ذهب اليه الكوفيون وصاحب المفتاح وصاحب المستوفي كذا
في مغني ابن هشام وذهب اليه البصريون ابو العباس المبرد على ما حكاه ابن خالويه عن ابي عمر
الزاهد عنه كذا في حواشي التسهيل لابن هشام ايضا او وهو للتفسير والجمهور على ان ما بعد
عطف بيان لما قبلها لا عطف نسق قال ابن هشام لانا لم نر عاطفا يصلح للسقوط دائما وتبعني
اه اي يصلح للحذف دائما فلا يكون حرف عطف واحترز بقيد الدوام من العاطف الذي
يصلح للسقوط بعض الاوقات دون بعض كالعاطف المتوسط بين الاخبار في مثل زيد
قائم وقاعد وضاحك وباك والصفات نحو مررت فقيه وكاتب وشاعر والاحوال نحو جاء
زيد راكبا وضاحكا قال ولا عاطفا ملازما لعطف الشيء على مرادفه يعني واي ملازمة
لذلك فلا يكون حرف عطف واحترز بالملازم مما تعلق الشيء على مرادفه تارة دون اخرى
كقوله فولها كذبا ومينا فان الواو كما تعطف هذا تعطف غيره فليست ملازمة لعطف المرادف
ووقوعها تفسير للضمير المجرور والمرفوع بل شرط العطف عليهما نحو مررت به اي زيد بلا اعادة
الخافض ونحو زيد ضربته اي هو بلا تاكيد ولا فصل كما توجد في كلام العلماء قال التفتازاني
وان لم توجد في كلام البلغاء من العرب اي حجة لهم اي للجمهور في انها ليست حرف عطف
ولا يجمع بين العطفين كراهة لتوالي حرفين من باب واحد ومن فرد قول من ذهب الى ان

Copyright © King Saud University